



نص الانطلاق

ملحوظاتي

زراعة اللؤلؤ

كان البحارة في معظم الدول القريبة من البحار يعملون قديماً في صيد الأسماك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ، ويعاني البحار كثيراً من المشاق أثناء الغوص أملاً في الحصول على صدقة قد تحوي حبة ثمينة. وكانت تجارة اللؤلؤ تدرّ أرباحاً طائلة على الذين يعملون فيها، وتعدّ مصدرًا للرزق في اقتصاد كثير من الدول الساحلية. وذات يوم حدث تغيير في شؤون هذه المجتمعات سبب خسائر كبيرة، وهو ظهور اللؤلؤ المزروع على يد المكتشف الياباني (ميكو موتو) من مدينة (شيكا) اليابانية، والذي ينتمي إلى عائلة فقيرة تعمل في بيع الأرز.

فحين بلغ الثالثة والعشرين من عمره فكر أن يترك عمله المتواضع إلى عمل قد يتناسب مع طموحه، فذهب إلى ميناء (شيكا)؛ كي يعمل بحاراً في صيد الأسماك واللؤلؤ. ومن خلال عمله لاحظ أن صيادي اللؤلؤ يعانون كثيراً قبل أن يحصلوا على صدقة تحوي حبة لؤلؤ لكنهم لم ييأسوا، فعمل جاهداً كي يحصل على واحدة منها ولكنه أخفق، فانطلقت شرارة فكره بالسؤال الآتي: ماذا سيحدث عندما نزرع اللؤلؤ داخل الصدقة، ثم نجعل المحارة العاقر قادرة على الإنتاج؟ من هذا التساؤل تحقق الحلم، حيث قام (ميكو موتو) بدراسة المحارة، وفي عام ألف وثمان مئة وثمانية وثمانين للميلاد (١٨٨٨م / ١٣٠٥هـ) أجرى تجاربه، ولكنه أخفق ثانية لفقده الخبرة في علم الأحياء فقال: سوف أدرس شيئاً عن حياة المحارة داخل البحر، وأخذ يطرح على نفسه الأسئلة ولم يجد جواباً.

وفي عام ألف وثمان مئة وتسعين للميلاد (١٨٩٠م / ١٣٠٧هـ) التقى أحد



★ عن كتاب (الاختراع والاقتصاد) لمحمد عبدالرحمن العوهلي (بتصرف)، مهندس كويتي متميز ومهم بالبحث العلمي.

أساتذة الجامعات اليابانية المختص في الحيوانات البحرية، إذ عرف منه أن المحارة تقوم بإفراز مادة كلسية بوساطة الحيوان الرخويّ داخلها عندما يتسلل جسم غريب إلى صدقتها لتحمي نفسها من خشونته المؤذية، بحيث يصبح الجسم الغريب ناعماً أملس لا يؤذي؛ وليتعايش معه الحيوان.

لم يهتم (ميكو موتو) بما تنبأ به الناس عن إخفاقه، ورفض قول من قال: إن تلك المحاولة إذا نجحت كفكرة فإنها لن تنجح كصناعة وتجارة. لم يهتم بكل هذه الأقوال وقال لنفسه: اصبر، ولا تستسلم، ولتعتمد على التجربة والسؤال والعمل الدؤوب حتى تثبت ماتعتقد أنه صحيح.

حمل (ميكو موتو) السلال، وراح يملؤها بالمحار الملحق، ثم يعيد غلقها بدقة ويدفع بها إلى داخل تلك السلال المربوطة بحبال طويلة، ومن ثم إلى عمق البحر ومياهه المالحة، ليتمكن من سحبها ساعة يشاء. كان (ميكو موتو) خلال سنوات انتظاره الطويلة أضحوكة أهل بلده، وأصبح اختراعه موضوعاً للتندر، وقد اتُّهم بالجنون والهوس، وتجنبه أصحابه وابتعد عنه أقاربه حين رفض أن يعدل عن فكرته. وهذا كله دفعه إلى قضاء معظم أيامه ولياليه جالساً على صخرة بالقرب من الشاطئ مصمماً على إعادة الكرة بعد أن أيقن أن محاراته ميتة لا محالة، تاركاً البحر يلطم بأمواله السلال المملوءة بالمحار الملحق. ظلّ على هذه الحال إلى أن بدأ الربيع،



وذات يوم سحب السلال ثم حملها إلى بيته على الرغم من عددها البالغ ثمانين مئة وخمسين ألف محارة.

لقد ماتت كل المحارات

التي كان يحلم بها بالفعل، ولكن خبأت له كل محارة حبة لؤلؤ في أحشائها

الميتة لتتوجّه ملكاً على عرش زراعة اللؤلؤ في العالم عام ألف وتسع مئة
وثمانية للميلاد (١٩٠٨م / ١٣٢٦هـ)، على الرغم من كل الجهد والتعب
الذين لابسا حياته، فتحقق حلمه بعد أن ناهز السابعة والأربعين من عمره.
وقد كان لاكتشافه أثر سلبيّ في المجتمعات التي تعمل في تجارة اللؤلؤ؛
نظراً للخاصيتين اللتين تكمنان فيه: سهولة زراعته وانخفاض ثمنه. فقد
تضرر بذلك سكان الخليج العربيّ العاملون في هذا المجال، إلى أن منّ الله
عليهم بالنعمة الوافرة من الذهب الأسود الذي غدا عصب الحياة الاقتصادية
المعاصرة. وقديماً قالوا: ربّ محنة في طيها منحة.



ملحوظاتي

٦

حرف وحياتي

أتذكر

تعلمت مهارات القراءة
الصامتة في الوحدة
الرابعة.

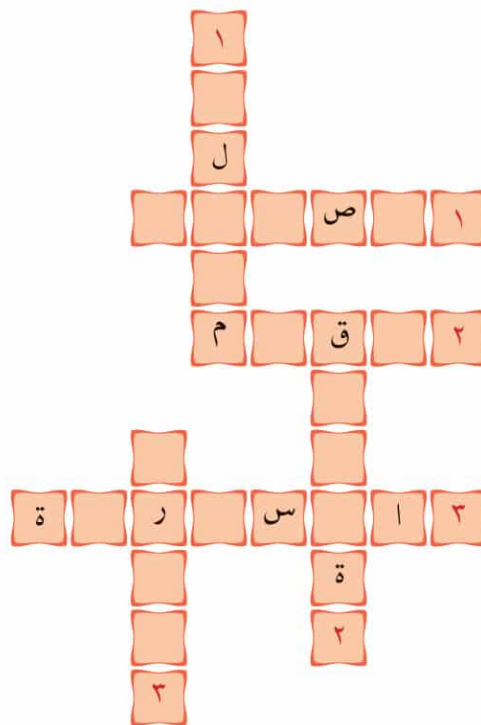
التَّـنْـمِـيَةُ القَرَّائِيَّةُ



اقرأ النص قراءة صامتة مراعيًا مهاراتها لمدة خمس دقائق.



أملأ شبكة المربعات الآتية أفقيًا ورأسيًا بما يأتي:



- ١ معنى مشاق.
٢ معنى عاقر.
٣ معنى التندر.

أفقي:

رأسي:

- ١ ضد الجهل.
٢ ضد طائلة.
٣ مرادف ناهز (معكوسة).

١. أصل الكلمات في مجموعة (أ) بما يناسب معناها في مجموعة (ب).

ب

فلاحة الأرض ☐إدارة الموارد واستثمارها ☐ممارسة البيع والشراء ☐

أ

الاقتصاد ☐التجارة ☐الزراعة ☐

٢. أختارُ الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ

(وابتعد عنه أقاربه حين رفض أن يعدل عن فكرته) الكلمة التي تحتها خط تعني:

يُسَوِّي. ☐يَرْجِع. ☐يُنْصِف. ☐

ب

(ولكنه أخفق ثانية لفقده الخبرة) الكلمة التي تحتها خط تعني:

فَشَلَ. ☐أَصَرَ. ☐عَادَ. ☐

ملحوظاتي

ج

(وعرف منه أن المحارة تقوم بإفراز مادة كلسية عندما يتسلل جسم غريب إلى صدفتها) الكلمة التي تحتها خط تعني:

- ☐ يدخل خُفية. ☐ يخرج خُفية. ☐ يسرق خُفية.

أُنسجُ على غرارِ المثال الآتي:

● فذهب إلى ميناء «شيحا»؛ ليعمل بحارًا في صيد الأسماك واللؤلؤ.

● فذهب إلى المتجر؛ ليعمل في

● فذهب إلى ليعمل في



فيمَ كان يعمل البحارة قديمًا؟ ما التجارة التي كانت تدرّ عليهم أرباحًا طائلة؟

ما الحرفةُ التي كان يحترفها (ميكوموتو) قبل أن يعمل في صيد الأسماك واللؤلؤ؟ ولمَ تركها؟

ثانياً أشارك مجموعتي مع الاستفادة من الجدول الآتي؛ لذكر عقبتين من العقبات التي واجهت الفتى (ميكوموتو)، وكيف تغلب عليهما؟

العقبات	كيف تغلب عليها؟
قلة الخبرة	بالدراسة والتجربة وسؤاله أحد المختصين في الحيوانات البحرية
	
	

ثالثاً أربط بين الحدث في مجموعة (أ) وتأريخه في مجموعة (ب).

مجموعة (أ)	مجموعة (ب)
اكتشاف (ميكوموتو) زراعة اللؤلؤ وتتويجه ملكاً في هذا المجال.	١٨٩٠ م
قيام (ميكوموتو) بإجراء تجاربه حول دراسة المحارة.	١٨٨٨ م
لقاء (ميكوموتو) أحد الأساتذة الذي أجابه عن أسئلته.	١٨٠٩ م
	١٩٠٨ م



ملحوظاتي

٦

حرف ومينيات

إضاءة

أستطيع أن أطور من المهن
التي يمارسها أصحابها؛
بتفعيل التقنية والاستفادة
من العلوم الحديثة،
والتفكير الإبداعي، فأكون
صاحب اكتشاف أو اختراع.



أشارك مجموعتي في صياغة أسئلة تكون إجاباتها على النحو الآتي:

خامساً

السؤال:

الإجابة: وهو في السابعة والأربعين من عمره.

السؤال:

الإجابة:

٢- الاعتماد على التجربة.

١- الصبر.

٤- العمل الدؤوب.

٣- السؤال.

السؤال:

الإجابة: نعم، وذلك لسهولة زراعته، وانخفاض ثمنه.

أشارك مجموعتي؛ لأستخرج من النص العبارات التي تشير إلى معنى



سادساً

لقد هدف الكاتب من نصّه إلى بيان أهمية قوة العزيمة والصبر، وتحديّ العقبات، وعدم اليأس من تكرار التجارب حتى يحقق الإنسان ما يريد.

«وقد كان لاكتشافه أثر سلبي في المجتمعات التي تعمل في
تجارة اللؤلؤ».



أشارك من بجواري؛ لملء الفراغات في الشكل الآتي:

الاكتشاف هو:

نوع الأثر الذي تركه

إيجابي

سلبي

.....

.....

.....

.....

أتعاون مع من بجواري؛ لبيان الأثر الذي تتركه السخرية والتندر بأصحاب
الحرف والهوايات النافعة.

ثانياً

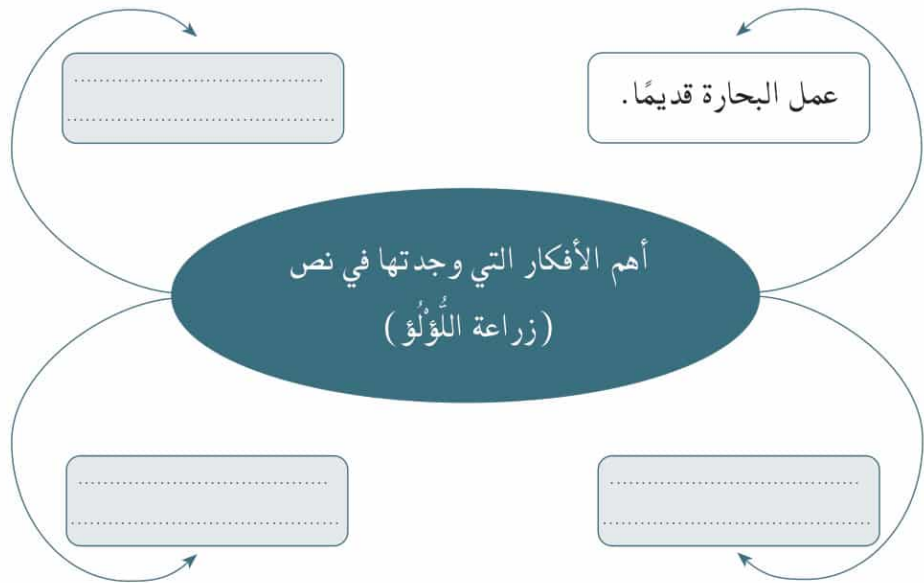




اقرأ الفقرة الآتية قراءة صحيحة مراعيًا الضبط بالشكل:

لم يهتم (ميكو موتو) بما تنبأ به الناس عن إخفاقه، ورفض قول من قال: إن تلك المحاولة إذا نجحت كفكرة فإنها لن تنجح كصناعة وتجارة. لم يهتم بكل هذه الأقوال، وقال لنفسه: اصبر، ولا تستسلم، ولتعتمد على التجربة والسؤال والعمل الدؤوب حتى تثبت ماتعتقد أنه صحيح.

أستخدمُ الشكل الآتي؛ لألخص أهم أفكار النص:





أختارُ نشاطًا واحدًا مما يأتي، وأضمنه ملف إنجازي:

١. أبحثُ في كتاب الله - عزَّ وجلَّ - عن الآيات التي جاء فيها ذكر اللؤلؤ، مع تقديم تفسيرٍ ميسرٍ لها.
٢. أجري مقابلة مع أحد الحرفيين، وأسأله عن العقبات التي واجهته، وكيف تغلب عليها؟
٣. أعودُ إلى بعض مصادر المعرفة، وأجمع معلوماتٍ أقارنُ من خلالها بين:
(اللؤلؤ الطبيعي، واللؤلؤ الزراعي، واللؤلؤ الصناعي).
٤. أبحثُ في مصادر التعلم المفتوحة عن المادة الكلسية التي يفرزها المحار.

